بالمال او كتبت لي على نفسك ان تفي بذلك او كتبت عليك الوفا بالمال او كتبت
على العتق ويجوز عند ابي حنيفه حالا ومنجما وغير منجم لان الله تعالى
لم يذكر التنجيم قياسا على ساير العقود وعند الشافعي رحمه الله لا
يجوز الا موجلا منجما ولا يجوز عنده بنجم واحد لان العبد لا يملك شيا
فعقده حالا منع من حصول العرض لانه لا يقدر على ادا البدل عاجلا
ويجوز عقده على مال قليل وكثير وعلى خدمة في مدة معلومة وعلى
عمل معلوم موقت مثل حفر بير في مكان بعينه معلومه الطول والعرض
وبنا دار قد اراه اجزاها وحصها وما تبنا به وان كاتبه على قيمته لم تجز
فان اداها عتق وان كاتبه على وصيف جاز لقله الجهاله ووجب التوسط
وليس له ان يطا المكاتبه واذا عتق وكان ولاه لمولاه لانه جاد عليه بالكسب
الذي هو في الاصل له وهذا الامر للندب عند عامة العلما وعن الحسن
ليس ذاك بعزم ان شا كاتبه وان شا لم يكاتب وعن عمر رضي الله عنه هي عزمة
من عزمات الله وعن ابن سيرين مثله وهو مذهب داود خيرا مدره على
ادا ما يفارقون عليه وقيل امانه وتكسبا وعن سلمان ان مملوكا له ابتغى
ان يكاتبه فقال اعندك مال قال لا قال اتامرني ان اكل غسالة ايدي
الناس واتوهم امر المسلمين على وجه الوجوب باعانة المكاتبين
واعطاهم سهمهم الذي جعل لهم من بيت المال لقوله وفي الرقاب عند

ابي حنيفه واصحابه فان قلت هل يحل المولاه اذا كان غنيا ان ياخذ ما
تصدق به عليه قلت نعم وذلك اذا لم تفف الصدقه لجميع البدل وعجز
عن ادا الباقي طاب للمولى ما اخذه لانه لم ياخذ بسبب الصدقه ولكن بسبب
عقد المكاتبه كمن اشترى الصدقه من الفقير او ورثها او وهبت له ومنه
قوله عليه السلام في حديث بريره هو لك صدقه ولنا هديه وعند الشا فعي
رحمه الله هو ايجاب على الموالي ان يحطوا لهم من مال المكاتبه وان لم يفعلوا
اجبروا وعن علي رضي الله عنه يحط له الربع وعن ابن عباس يرضخ له
من كتابته شيا وعن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا اميه وهو اول عبد
كوتب في الاسلام فاتاه باول نجم فدفعه اليه عمر وقال استعن به على مكاتبتك
فقال لو اخرته الى اخر نجم فقال اخاف ان لا ادرك ذلك وهذا عند ابي حنيفه
على وجه الندب وقال انه عقد معاوضه فلا يجبر على الحطيطه كالبيع
وقيل اتوهم اسلفوهم وقيل انفقوا عليهم بعد ان يودوا ويعتقوا
وهذا كله مستحب وروي انه كان لحويطب بن عبد العزى مملوك يقال
له الصبيح سال مولاه ان يكاتبه فابى فنزلت كانت اما اهل الجاهليه
يساعين على مواليهن وكان لعبد الله بن ابي راس النفاق ست جوار
معاده ومسيكه واميه وعمره واروى وقتيله يكرههن على البغا وضرب
عليهن ضرايب فشكت ثنتان منهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)